



أقدمت ميليشيا قوات سوريا الديمقراطية "قسد" على دفن 300 جثة في مقبرة جماعية، معظمها يعود لضحايا مدنيين قضوا نتيجة المجازر التي ارتكبها قسد وقوات التحالف الدولي قبل دخولها مخيم البااغوز.

ونقلت صحيفة "القدس العربي" عن مصادر محلية وميدانية، أن ميليشيا "قسد" قاتلت بدم حار نحو 300 جثة من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية، إضافة إلى مدنيين من ضحايا القصف في "البااغوز" معظمهم من النساء والأطفال، بشكل جماعي، في حفرة قرب تلة "الجهفة".

وبحسب ما ذكره ناشطون وعناصر عربية داخل "قسد" للصحيفة، فإن الميليشيا منعت الصحفيين من الدخول عقب القصف مباشرة، لإخفاء ما وصفوها بالمجازرة في البااغوز.

وأكّدت مصادر الصحيفة إلى أن القصف الكثيف أدى إلى مقتل 315 شخصاً، غالبيتهم من المقاتلين إضافة إلى ضحايا مدنيين بينهم عدد كبير من النساء والأطفال، مشيرة إلى أن تسعه أطفال فقط نجوا من المجازر، وأن قوات قسد والتحالف منعت الصحافة من الدخول في اليوم التالي إلى موقع المجازرة.

ونقلت الصحيفة عن المدعو "زين الدين العكيد" قوله "عصر يوم الأربعاء 20 آذار/ مارس" قاتلت قسد بدفع جميع الجثث -والبالغ عددها 315 جثة- التي كانت داخل المخيم في مقبرة جماعية، حيث تم تكليس الجثث عبر جرافات (تركسات) وتجمييعها داخل حفرة كبيرة ودفنتها" مشيراً إلى أن "مكان الحفرة يقع قرب تلة «الجهفة» وهي عبارة عن هضبة أشبه بجبل صغير داخل البااغوز كانت تطل على المخيم".

ويضيف "العكيد": من تم دفنه في تلك المقبرة الجماعية كانوا عناصر من قوات تنظيم الدولة ونساء وأطفالاً وشيوخاً، تعرضوا لحرائق شديدة نتيجة القنابل التي ألقيت على المخيم، وغالبية الجثث بدون أية ملامح، وأثار القصف على أرضية

المخيم حوله لأكومام من الرمال".

وكانت ميليشيا قسد - وبدعم من طيران التحالف الدولي - قد ارتكبت مجازر مروعة بحق عشرات المدنيين العزل قبل دخولها مخيم الباغووز شرقي دير الزور.

وأظهرت صور متداولة مئات الجثث المكشدة فوق بعضا، نساء وأطفال في الباغووز، بالإضافة إلى صور أخرى لعناصر من تنظيم الدولة قضوا نتيجة القصف العنيف الذي استهدف المنطقة.

كما أظهرت إحدى الصور طفلًا يجلس إلى جوار جثة امرأة - يعتقد أنها والدته - إضافة إلى نساء يجلسن عند جثث رجالهم، في سعي منهن إلى دفنهم.

وقالت وكالة "الأناضول" نقلاً عن مصادر محلية، أن تلك الجثث تعود إلى عناصر من "داعش"، إضافة إلى مدنيين حوصروا بمنطقة المخيم في البلدة.

وبحسب المصادر فإن أصحاب تلك الجثث قتلوا في الهجمات الأخيرة على البلدة التي نفذتها ميليشيا قسد وقوات التحالف، مشيرة إلى أن الجروح التي تظهر على أجساد المدنيين القتلى تدل على أنهم قتلوا في قصف جوي أو مدفعي.

المصادر: